المؤتمر المجتمع العربي الثاني:

**د.علي وتد: " يجب طرح كافة القضايا بطريقة نقديّة تحفّز وتهز العقول الباحثة والمفكرة لتحمل المسؤولية".**

**د. قصي حاج يحيى: "يجب تحويل لجنة المتابعة العليا إلى لجنة التطوير المستقبلي".**

عقد مؤخراً المعهد الأكاديمي العربي للتربية في كليّة بيت بيرل ومركز الينبوع لأبحاث اللغة، الثقافة والمجتمع العربي التابع للمعهد، مؤتمر المجتمع العربي الثاني تحت عنوان "مجتمع يبحث عن بوصلة" في الكليّة الأكاديميّة بيت بيرل، والذي تطرق للعديد من القضايا السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة التي تخص المجتمع الفلسطيني داخل إسرائيل.

وفي تلخيصه للمؤتمر ذكر د. غانم يعقوبي، مدير مركز الينبوع، أنّ أهم التوصيات التي نتجت عن المؤتمر والتي سيتم متابعتها من قبل مركز الينبوع والمعهد الأكاديمي في بيت بيرل، إقامة معهد أبحاث قومي عربي بحيث يقوم بالتحليل العميق للقضايا المركزيّة المتعلقة بتطوّر المجتمع العربي داخل إسرائيل ويشكّل أيضاً قاعدة للتخطيط الإستراتيجي.

وقال د. علي وتد، رئيس المعهد الأكاديمي، من ناحيته، أنّ المؤتمر يجمع ما بين الأكاديميّين ورجال السياسية والإقتصاد في محاولة لتعزيز التكاتف بين أطياف المجتمع للمساهمة في تطوره وتقدّمه، وشدّد على أهميّة طرح كافة القضايا بطريقة نقديّة تحفّز وتهز العقول الباحثة والمفكرة لتحمل المسؤولية والمضي قدماً متخطين كافة العقبات.

من جانبه قدّم بروفسور عزيز حيدر، المحاضر والباحث في معهد فان-لير، المحاضرة المركزيّة في المؤتمر موضحاً أنّ رأس المال البشري شهد، قفزات وهو يشهد اليوم ثورة صامتة من حيث الإنجازات الفرديّة، ففي العقد الأخير قفز عدد الألقاب الجامعيّة ب 90%، كما أنّ عدد الطلاب في الكليّات قفز ب 170%، إلا أنّ هذه الثورة تحدث على المستوى الفردي وليس الجماعي ولا تنعكس في نوعيّة وجودة الحياة في القرى والمدن العربية، نظراً لحالة الإستنزاف والتشرذم الدائمة التي يعيشها المجتمع. وقال أنّ المعطيات تشير إلى أنّ 25% من المجتمع الفلسطيني داخل إسرائيل ينتمي إلى الطبقة الوسطى، إلا أنّ هذه الطبقة عاجزة عن إحداث أي تغيير، وخلص إلى أنّه يجب الوصول إلى توازن بين التقدّم على المستوى الفردي والتقدّم على المستوى الجماعي.

وفي جلسة "نضال المرأة العربيّة نحو القيادة الجماهيريّة"، لفتت د. سهاد ناشف-ظاهر، المحاضرة في كليّة أورانيم، إلى أنّ هنالك قوى إجتماعيّة وسياسيّة تحاول إقصاء المرأة عن المواقع القياديّة وحتى تغييبها عن العمل الجماهيري والسّياسيّ، والأخطر من هذا حين تحمل شريحة واسعة من النساء الفكر الذكوري والأبوي إلى درجة تأييد قتل النساء في ظروف معيّنة، في حين تحدّثت ميسم جلجولي، مديرة مشروع القيادة السياسيّة في مبادرات صندوق إبراهيم، عن إحباط محاولات إندماج النساء في العمل السياسي في السلطات المحليّة العربيّة، وذكرت أنّه من بين مئات النساء اللواتي ترشحن كعضوات، تم انتخاب فقط بضع نساء.

وفي جلسة "المجتمع العربي بين الوحدة ومحاولات التفكيك"، ذكر بروفسور محمد أمارة، المحاضر في المعهد الأكاديمي العربي في بيت بيرل، أنّه تمّ سابقاً الحفاظ على الوحدة من خلال المنظومة الحمائليّة والتي دعمت أفرادها ماديّاً واجتماعيّاً وساهمت في حل الخلافات، إلا أنّ هذه الحمائليّة لم تكن بغيظة كما هي اليوم. وحتى أنّ الأديان كانت تهدف إلى التسامح والتآخي، لكن اليوم ما نشهده هو تعصّب ديني فحسب.

أمّا د. قصي حاج يحيى، المحاضر في المعهد الأكاديمي العربي في كليّة بيت بيرل، فأشار إلى غياب التخطيط المستقبلي، وإلى أنّ لجنة المتابعة العليا للجماهير العربيّة في البلاد لا تقوم بهذا الدور، وتعجّب من تسمية اللجنة، متسائلاً "متابعة ماذا"، واقترح تغيير التسمية والنهج لتتحول إلى لجنة التخطيط المستقبلي.

واستهلّ أيمن سيف، مدير عام سلطة التطوير الإقتصادي للوسط العربي، الدرزي والشركسي، الجلسة الثالثة تحت عنوان "دور الحلقات الإقتصاديّة والتربويّة في تطوير المجتمع العربي" بعرضه للمشاريع الحكوميّة لسد الفجوات الإجتماعية والإقتصادية بين المجتمعين العربي واليهودي.

امّا الجلسة الرابعة والتي تناولت الفجوة بين الإحتياجات الحقيقيّة للمجتمع العربي وممارسات القيادة السياسيّة والحزبيّة على صعيد الكنيست وعلى الصعيد المحلي، فشدّد عضوي الكنيست الشيخ إبراهيم صرصور ود. أحمد طيبي على سياسات التمييز المجحفة بحق المواطنين العرب من قبل الحكومات الإسرائيليّة المتعاقبة، في حين أكّد عضو الكنيست عيساوي فريج على أهميّة أن يأخذ المجتمع العربي المسؤوليّة على عاتقه للتغلب على آفات إجتماعيّة تهدّد المجتمع العربي كانتشار الأسلحة والعنف وغيرها.